المديـــنة[1]. كما أن ابن إسحاق سبق أبا عبيد في الإشارة إلى ذلك عندما ذكر أن رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار وادَعَ فيه اليهـــود وعاهدهم[2]. وفي هذه الرواية الأخيرة ما يوحي بأن الكتابة بين المهاجرين والأنصار وكذلك موادعة اليهود قد أنجزتا في وقت واحد ولكن يظهر أن تطورات الأحداث وطبيعة العلاقات بين هذه الجماعات كانت تسير على نحو مغاير.

من المعروف جيداً أن بيعة العقبة الثانية التي حضرها أكثر من سبعين من أهل يثرب الأوس والخزرج قد تكفلت بحماية الرسول صلى الله عليه وسلم إذا حل بين ظهـــرانيهم وعـــلى أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم [3]. ومن المعروف كذلـــك أن يهود يثرب لم يكونوا ممثلين في بيعة العقبة، فقد روي أن أبا الهيثم بن التَّـــيِّهان[4]. قال: يا رسول الله، إن بيننا وبين الرجال حبالاً، وإنا قاطعوها - يعني اليهـــود - فهل عسيت - إن نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله - أن ترجع إلى قومك

---

(١) أبوعبيد: الأموال، ص٢٩٥.

(٢) ابن هشام: السيرة النبوية، ١٤٧/٢.

(٣) عروة بن الزبير: **مغازي رسول الله**، جمع وتحقيق محمد الأعظمي، (الرياض: مكتب التربية لدول الخليج ١٤٠١هـ) ص١٢٥، موسى بن عقبة: المغازي، ص٩١، ابن حجر العسقلاني: فتح الباري، ٢٧٩/٧-٢٨٠.

(٤) أبو الهيثم بن التيهان: هو مالك بن بلي بن عمرو، حليف لبني عبدالأشهل، وكان أول من أسلم من الأنصار بمكة. وقد شهد أبو الهيثم العقبة مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الاثني عشر. وآخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين عثمان ابن مظعون. كان أبو الهيثم بن التيهان يحرص على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما شهد المشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. قيل: توفي في خلافة عمر بن الخطاب سنة ٢٠هـ. انظر: ابن سعد: **الطبقات الكبرى**،٤٤٧/٣-٤٤٩.